لمارأت عاذلتي ما رأت ✿ وكان في من سمعها واعي
قالت ولم تقصر لقيل الخنا ✿ مهلا لقد ابلغت اسماعي

وفي هذا الشعر يقول ابو قيس

قد حصت البيضة راسي ✿ فما اطعم نوما غير تهجاع

وقد كثر ضمنك بحر بنت الشاعر في ابيات من الهزج وقد رد المولى ابو عمران بن موسى الرامي
بقطعة وهي دخلت في جمال الرامي ✿ وقد ضعضعت باوجاعي
وقلت يبين موسى ✿ بأوجع اضلاعي
فانشرن لا سيمهلا ✿ لقد ابلغت اسماعي

تنبيهان الاول ماذهب اليه الناظم من ان اعاريض هذا البحر ستة بناء على ان
العروض الثانية ليس لها الا ضرب واحد وهو مذهب الاخفش والزجاج ولها ضربان
على راي بعض المتأخرين قال شارح المفصل الجليل وهو الحق ونسبه ابن مرزوق الى
الخليل وكثير لا يول ممثلها كما قدم والثاني اطم [illegible]

يا ايها الزاري على عمر ✿ قد قلت فيه غير ما تعلم

ويفهم من انكر هذا الضرب زعم انه مشكل من بعض وردها اواخر الاسباب لا تتغير
الا وآخر البيت حيث يلتقي ساكنان وبانه يرى هذا التغيير زحافا والزحاف محله الثواني
قلت وبيان ذلك ان هذا القايل يزعم ان هذا الضرب مثل العروض مخبول مكشوف
حذف منه ثانية سببيه وهو الفاء والواو للخبل فيبقى معلا فنقل الى فعلن
بكسر العين [illegible] للاضمار وهو اسكان عينه وكان شاء انه في الاصل بين مفعولات
وهي اول سببيه الثاني والاضمار زحاف ومحله ثواني الاسباب فلزم على هذا ان يكون
في اول الاسباب وكلا قايل به العلم الا ان يدعى فيه انه علة هنا اجريت مجرى الزحاف

ان

وقد ضمن بعضهم ايضا هذا الشاعر في قوله

انك يا في نفسه اعلم ✿ فافعل بنا احببت ان تحكم
الحافظ في الحب قد تكتمه ✿ مكتمه والحب لا يكتم
يا قاطني وحشية قتلت ✿ نفسا بلا نفس ولن تظلم
قالت تصليت فقلت لها ✿ ما قال قبلي مابه مغرم
يا ايها الزاري على عمر ✿ قد قلت فيه غير ما تعلم

الثالث قال ابن مرزوق واجمعوا على ان الوتد اذا اعتل لا يزاحف السبب الذي قبله لانه
معقول لان في السريع وعلة منعه في غير السريع لزوم حذف المرو اللين قبله حذر بيان السبب
الذي جاوره على القياس لزوال العلة ✿ المنسرح

قوله سما من ضم للظهر [illegible] من سمير على رجل اخذا من قوله

ان سميرا ارى عشيرته ✿ قد حدبوا دونه وقد انفوا

قال ابن مرزوق ويروى سميرا [illegible] واستثقلوا وزن هذا البحر لكثرة ورود الاسباب
وسببها من الاوتاد المعروفة فيه ما استعملوه مطويا حتى ان الاخفش زعم ان [illegible] مستفعلن
زاهرة لما روا انما تحذف كثيرا تنبيهان الاول حكى للاول ضربا ثالثا مطويا ومنه

ان ابن مستويا على امر ✿ الا على اضعف المجانيس

وبلى مدح الرد كانه حذف منه زنة متحرك والسالم هذا الضرب المتأخرون [illegible] استعملوه غير مردف
كقول ابن الرومي لو كنت يوم الوداع شاهدنا ✿ ومن يطفي لوعة الوجد

لم تر الا دموعا باكيت ✿ تنسح من مقلة على خد
كان تلك الدموع قطر ندى ✿ تقطر من نرجس على ورد

قلت ومن هذا الضرب قصيدة ابن الخطيب التي اولها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)